الأمم المتحدة

A/C.4/55/5

الجمعية العامة

Distr.: General
13 October 2000
Arabic
Original: Russian

الدورة الخامسة والخمسون
لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)
البند ٨٢ من جدول الأعمال
آثار الإشعاع الذري

رسالة مؤرخة ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لبيلاروس لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص ''النداء الموجه من علماء بيلاروس إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة والخمسين'' (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة رسمية من وثائق الدورة الخامسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ٨٢ من جدول الأعمال.

(توقيع) سيرغيي لينغ
السفير المفوض فوق العادة
والممثل الدائم لجمهورية بيلاروس
لدى الأمم المتحدة

131000 131000 00-68738 (A)
0068738

مرفق الرسالة المؤرخة ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لبيلاروس لدى الأمم المتحدة

النداء الموجه من مجموعة علماء جمهورية بيلاروس إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة والخمسين

بعد أن طالعنا ودرسنا بعناية محتويات المرفق ''ياء'' المعنون ''مستويات الإشعاع وآثار كارثة تشيرنوبل''، والملحق بتقرير لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري لعام ٢٠٠٠، المتعلق بالآثار الطبية لكارثة تشيرنوبل، والمقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين، نناشد، نحن مجموعة علماء جمهورية بيلاروس، الجمعية العامة أن ترجئ النظر في المرفق ياء من تقرير لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري لعام ٢٠٠٠.

أما الأسباب التي دفعتنا إلى توجيه هذا النداء فترجع إلى ما يعيب المعلومات الواردة في مرفق التقرير، المعنون ''مستويات الإشعاع وآثار كارثة تشيرنوبل'' من نقص وعدم موضوعية وعدم دقة، لا سيما فيما يتعلق بالآثار الطبية لكارثة تشيرنوبل على جمهورية بيلاروس.

ومن الصعب، بوجه عام، أن نفي تقرير كهذا حقه من التقرير. ومما لا شك فيه أن ذلك التقرير يجب أن يكون موضع فحص وتمحيص من جانب المشاركين في الدورة الحالية للجمعية العامة، ودليلا يوجه أعمال الأخصائيين والمنظمات الدولية المهتمة وحكومات بلدان المجتمع الدولي. ونحن ندرك تماما ونشيد بأعمال اللجنة وجهودها الرامية إلى عرض صورة كاملة وموضوعية عن مستويات الإشعاع والآثار الطبية للكارثة. غير أن هذه المهمة الصعبة لم تنجز تماما بالنسبة لبيلاروس.

أما السبب الرئيسي الذي يرجع إليه امتعاض الأوساط العلمية في بيلاروس من محتويات المرفق ''ياء'' المعنون ''مستويات الإشعاع وآثار كارثة تشيرنوبل'' فيتلخص في وجود نتائج هامة تم التوصل إليها في بيلاروس خرجت عن مجال رؤية اللجنة. وهذا يخص، في المقام الأول، ما تم التوصل إليه في السنوات القليلة الماضية وأُعلن في محافل دولية متخصصة من معلومات جديدة مستمدة من أبحاث علمية، منها أبحاث في مجال الأوبئة ، ونتائج دراسات أجريت عن الآثار المشوهة للأجنة والآثار الوراثية الناجمة عن كارثة تشيرنوبل. ومن المؤسف أن هناك تحريفا لتفسير ما استُشهد به من أعمال علماء بيلاروس.

ومن الجدير بالذكر أن علماء بيلاروس لم يتمكنوا من الاطلاع على التقرير إلا في وقت متأخر جدا. ففي ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، جرت في مينسك مناقشة تفصيلية للمرفق ''ياء'' مع رئيس اللجنة، السيد هولم، أمكن لنا خلالها إبداء ملاحظاتنا. وكان السيد هولم متفقا مع بعض ملاحظات الجانب البيلاروسي. وتوصل الجانبان إلى ضرورة إيجاد أشكال من التعاون المباشر بين اللجنة وجمهورية بيلاورس، ومواصلة الأبحاث العلمية المتعلقة بمشاكل كارثة تشيرنوبل، ولا سيما من خلال تنفيذ برامج دولية طويلة الأجل في مجال الحد من أوجه عدم دقة تقدير جرعات الإشعاع، وفي مجالي علوم الأوبئة والوراثة.

إن لدينا من الأسانيد القوية ما يدفعنا إلى القول بأن قيام منتدى رفيع كهذا باعتماد التقرير المعروض عليه لن يقوض فقط جهود بيلاروس الرامية إلى إزالة آثار كارثة تشيرنوبل، ويؤدي إلى تقليص البرامج العلمية والمساعدات الدولية فحسب، وإنما سينعكس سلبا، في نهاية المطاف، على مصائر ملايين البشر الذين ما زالوا حتى الآن يعانون من وطأة الكارثة.

وعلاوة على ذلك، لا يمكن أن نفي نتائج الأبحاث العلمية وجهود إزالة آثار كارثة تشيرنوبل حقها من التقدير بالنسبة للمجتمع الدولي بأسره في حالة وقوع حوادث نووية.

ورأينا أن الشكل الحالي للمرفق ''ياء'' المعنون ''مستويات الإشعاع وآثار كارثة تشيرنوبل''، الملحق بتقرير اللجنة، لا يجب أن يعتبر وثيقة رسمية من وثائق الأمم المتحدة، تجسد بصورة موضوعية وكاملة آثار كارثة تشيرنوبل على بيلاروس. وعلماء وأخصائيو جمهورية بيلاروس على استعداد لعرض ومناقشة البيانات العلمية التي لم تأخذها اللجنة بعين الاعتبار، حتى يتسنى للجنة أن تستوفي تقريرها.

وبالنظر إلى ما تقدم، نهيب بالجمعية العامة أن تحيط بالمرفق ''ياء'' المعنون ''مستويات الإشعاع وآثار كارثة تشيرنوبل''، الملحق بتقرير اللجنة لعام ٢٠٠٠، وأن توصي بأن تواصل اللجنة أعمالها المتعلقة بالمرفق لعرضه على الجمعية العامة في دورتها العادية السادسة والخمسين.

(توقيع) البروفيسور ف. إ. تيرنوف
رئيس الهيئة القومية للوقاية من الإشعاع
بجمهورية بيلاروس

(توقيع) البروفيسور الأكاديمي ي. ف. كونوبليا
رئيس مجلس التنسيق المعني بالمشاكل العلمية لآثار
كارثة تشيرنوبل بجمهورية بيلاروس،
ومدير معهد الدراسات الإشعاعية،
التابع للأكاديمية القومية للعلوم

(توقيع) البروفيسور ف. أ. أوستابينكو
مدير معهد الأبحاث الإكلينيكي
للطب الإشعاعي والغدد الصماء

(توقيع) البروفيسور ي. إ. كينيغسبيرغ
نائب مدير معهد الأبحاث الإكلينيكي
للطب الإشعاعي والغدد الصماء

(توقيع) البروفيسور أ. ي. أوكيانوف
رئيس قسم بمعهد أبحاث الأورام
والطب الإشعاعي